مجلة أكاديمية الجبل للعلوم الاجتماعية والإنسانية

Al-Jabal Academy Journal of Social and Humanities

02 (2): 227 – 256, 2023

eISSN: 2958-5554, pISSN: 2958-5546

Journal Homepage: https://lajak.edu.ly/journals/index.php

تعقبات الإمام المعلمي على الإمام الشوكاني من خلال كتابه: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة "دراسة نقدية"

حسين إبراهيم المبروك الشحمي[1]

قسم الحديث النبوي وعلومه، كلية أصول الدين، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، البيضاء، ليبيا

المستخلص:

يدرس هذا البحث تعقبات الإمام المعلمي على الإمام الشوكاني من خلال كتابه "الفوائد المجموعة"، فبعد أن تناول البحث التعريف بالإمامين الشوكاني والمعلمي؛ تناول تعقبات المعلمي لأوهام الشوكاني فيما يتعلق بالتخريج وضبط أسماء الرواة والجرح والتعديل وعزو الأحاديث لمصادرها الأصلية، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن المعلمي قد تعقب جملة من أوهام الشوكاني في كتابه الفوائد المجموعة، وقد وقع المعلمي نفسه في عدة أوهام في تعقباته على الشوكاني.

الكلمات المفتاحية:

التخريج – ضبط الرواة – العزو – الجرح – التعديل

Imam Al-Muallami's comments on Imam Al-Shawkani through his book: (Al-Fawaid Al-Majmu'ah) A Critical Study.

[1] Hussin Ibrahim Alshahmi

[,1]Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion, Al-Sayyid Muhammad bin Ali Al-Senussi Islamic University, Al-Bayda, Libya

ABSTRACT:

This research studies Imam Al-Muallami's comments on Imam Al-Shawkani through his book "Al-Fawaid Al-Majmu'ah." The research dealt with the definition of Imam Al-Shawkani and Al-Mualami. It dealt with Al-Mu'alami's follow-ups of Al-Shawkani's delusions with regard to graduation, controlling the names of narrators, al-jarh, modification, and attributing hadiths to their original sources. The study reached several results, the most important of which is that Al-Muallimi traced a number of Al-Shawkani's delusions in his book Al-Fawa'id Al-Majmu'ah. Al-Muallimi himself fell into several delusions in his comments on Al-Shawkani.

KEYWORDS:

graduation - controlling narrators - attribution - wounding - modification

*Corresponding author: E-mail addresses: Husayn.a.alshahmi@ius.edu.ly

2023 ©The Author(s).

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه.

أما بعد، فإن علم الحديث من أجلِّ العلوم، فالسنة هي الشارحة للقرآن والمبينة له، وقد سخّر الله عز وجل علماء الحديث لحفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم من التحريف والتبديل، حفظا لدين الله جلّ وعلا وشرعه من التبديل والتحريف.

ونظراً للدور المهم لتعقبات علماء الحديث بعصهم على بعض، في حفظ السنة النبوية وقع رأيت أن أقوم بهذه الدراسة النقدية لتعقبات الإمام المعلمي على الإمام الشوكاني من خلال "كتاب الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة".

وقد قسمت هذه الدراسة إلى مبحثين، في كل مبحث عدة مطالب، فكان المبحث الأول عن التعريف بالشوكاني والمعلمي وبكتاب الفوائد المجموعة، وجعلت المبحث الثاني لتعقبات المعلمي على الشوكاني في العزو والتخريج وضبط أسماء الرواة والجرح والتعديل.

حدود الدراسة: تعقبات الإمام المعلمي على الإمام الشوكاني في عزو الأحاديث والتخريج، وضبط أسماء الرواة، والجرح والتعديل، من خلال كتابه الفوائد المجموعة.

أهداف الدراسة: إن الهدف من الدراسة هو جمع تعقبات الإمام المعلمي على الإمام الشوكاني، ودراسة التعقب، وبيان القيمة العلمية لهذه التعقبات.

أهمية الدراسة:

1. أهمية التعقبات في حفظ السنة النبوية من الأخطاء والأوهام.
2. أهمية كتاب الفوائد المجموعة باعتباره موسوعة للأحاديث الموضوعة.
3. القيمة العلمية لمجهودات الإمام الشوكاني، والإمام المعلمي.

منهج الدراسة:

اعتمدت على المنهج الاستقرائي، ثم المنهج التحليلي النقدي

الدراسات السابقة

تعقبات العلامة المعلمي على الإمام الشوكاني من خلال كتاب الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة –جمعاً ودراسةً–، رسالة ماجستير للطالب: الطاهر عوينة الجموعي بوزياني، إشراف الدكتور: نورالدين تومي، جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي، معهد العلوم الإسلامية بقسم أصول الدين، بجمهورية الجزائر.

التعليق على هذه الدراسة:

استدركت على هذه الدراسة عدد 11 تعقبا فاتت الباحث لم يتناولها في دراسته، وهي:

(4) تعقبات في التخريج، وعدد (3) تعقبات في ضبط أسماء الرواة، وتعقبان في الجرح والتعديل، وتعقبان في العزو.

المبحث التمهيدي: ويحتوي على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الشوكاني

1- **اسمه ونسبه:** محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني: فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء. ولد بهجرة شوكان (من بلاد خولان، باليمن) ونشأ بصنعاء[1]، والشوكاني: نسبة إلى «عدني شوكان» أو إلى «هجرة شوكان»، وهما اسمان لقرية واحدة بينها وبين صنعاء دون مسافة يوم، وإليها نسب والده[2].

2- مولده ونشأته:

ولد بهجرة شوكان في وسط نهار الاثنين 28 من شهر ذي القعدة سنة 1173 هـ، ولا التفات إلى غير هذا التاريخ الذي وصلنا موثقا بخطه وخط ولده، ونشأ في حجر والده بصنعاء، وكان أبوه قاضيا وعالما، ومعروفا بالطيبة والصلاح، فتربّى الابن على العفاف والطهارة، والتفرّغ لطلب العلم، مكفيّا في بيت أبيه من جميع أسباب الحياة ووسائل الرزق[3].

3- حياته العلمية ومناصبه:

تمتاز حياة الشوكاني العلمية بالجد والمثابرة، والحيوية والنشاط، والذكاء الفطريّ، وقد ظهر هذا في اتّساع ثقافته، وعمق تفكيره، وتصدّيه للإصلاح والاجتهاد، حيث جمع بين الدراسة والتدريس، كما وفّق بين إلقاء الدروس اليومية العديدة والتأليف، ومن الثابت أنه لم يرحل في طلب العلم، وكان تحصيله مقتصرا على علماء صنعاء لعدم إذن أبويه له في السفر منها، وقد عوّض عن ذلك بالسّماع والإجازة والقراءة لكل ما وقعت عليه يده من الكتب، وفي مختلف العلوم، كما استوفى كلّ ما عند علماء اليمن من كتب ومعارف، وزاد في قراءته الخاصة على ما ليس عندهم وكان يرى تحريم التقليد.

وولي قضاءها سنة 1229هـ، وهو في السادسة والثلاثين من عمره، ثم جمع بين القضاء والوزارة، فأصبح متوليا شؤون اليمن الداخلية والخارجية[4].

4- شيوخه وتلاميذه:

لقد ألّف الإمام الشوكاني كتاباً في مشايخه وتلاميذه سمّاه: "الإعلام بالمشايخ الأعلام والتلاميذ الكرام"، وذكر فيه كل شيوخه وتلاميذه، ولكن نذكر بعضاً منهم لعدم الإطالة وهم:

1- والده علي بن محمد الشوكاني، المتوفى سنة 1211 هـ.

2- السيد عبد الرحمن بن قاسم المداني، المتوفى سنة 1211 هـ.

3- العلامة أحمد بن عامر الحدائي، المتوفى سنة 1197 هـ.

4- السيد العلامة إسماعيل بن الحسن بن أحمد ابن الإمام القاسم بن محمد، المتوفى سنة 1206 هـ.

5- العلامة القاسم بن يحيى الخولاني، المتوفى سنة 1209 هـ.

6- العلامة عبد بن إسماعيل النهمي، المتوفى سنة 1208 هـ.

ومن أبرز تلاميذه:

1- السيد محمد بن محمد بن زبارة الحسني اليمني الصنعاني، المتوفى سنة 1281 هـ.

2- محمد بن أحمد السودي، المتوفى سنة 1226 هـ.

3- محمد بن أحمد مشحم الصعدي الصنعاني، المتوفى سنة 1223 هـ.

4- أحمد بن علي، ابن الإمام المتوكل على الله، إسماعيل بن القاسم، المتوفى سنة 1223 هـ.

5- السيد محمد بن محمد بن هاشم بن يحيى الشامي ثم الصنعاني، المتوفى سنة 1251 هـ.

1- عبد الرحمن بن أحمد البهكلي الضمدي الصبياني، المتوفى سنة 1227 هـ.

7- أحمد بن عبد الله الضمدي، المتوفى سنة 1222 هـ.[5]

5- ثناء العلماء عليه:

قال الإمام المعلمي في مقدمته "لكتاب الفوائد المجموعة": الإمام المجتهد القاضي[6]، وقال الإمام الزركلي: فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن[7]، وقال الكتاني: هو الإمام خاتمة محدثي المشرق وأثريه، العلامة النظار الجهبذ القاضي[8]، وقال عمر كحالة الدمشقي: مفسر، محدث، فقيه، أصولي، مؤرخ، أديب، نحوي، منطقي، متكلم، حكيم[9].

6- مؤلفاته

للإمام الشوكاني "114" مؤلفا، منها (نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار – ط) ثماني مجلدات، و (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع – ط) مجلدان، و (الأبحاث العرضية، وفي الكلام على حديث حب الدنيا رأس كل خطية) و (إتحاف الأكابر – ط) وهو ثبت مروياته عن شيوخه، مرتب على حروف الهجاء، و (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة – ط) و(التعقبات على الموضوعات) و (الدرر البهية في المسائل – الفقهية) و (فتح القدير – ط) في التفسير، خمسة مجلدات، و (إرشاد الفحول – ط) في أصول الفقه، و (السيل الجرار – ط) جزآن، في نقد كتاب الأزهار، و (إرشاد الثقات إلى اتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات) ردا على موسى بن ميمون الأندلسي، وغيرها[10].

7- وفاته:

توفي الشوكانيّ في 26 جمادى الآخرة من سنة 1250 هـ- ودفن بصنعاء[11] .

المطلب الثاني: التعريف بالإمام المعلمي

1- **اسمه ونسبه:** عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حسن المعلمي اليماني.

والمعلمي نسبة إلى أحد أجداده، وترجع عشيرة المعلمي إلى قبيلة بجيلة، وهي بطن من بني عبس بن سمارة ابن غالب بن عبد الله بن عك[12].

2- **مولده ونشأته:** وُلد العلامة المعلمي في أواخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف، بقرية المحاقرة من عُزلة الطُّفَن من مخلاف رازح من ناحية عُتمة من قضاء آنس لتابع لولاية صنعاء في اليمن[13].

ونشأ الإمام المعلمي في بيت والده، حيث كان بيت علم وبيئة صالحة، كما قال الإمام المعلمي: "ربيت في كفالة والديَّ، وكان من خيار تلك البيئة، وهي بيئة يغلب عليها التدين والصلاح"[14].

3- **حياته العلمية:** قرأ القرآن على والده، وشيخ من عشيرته، وكانت طريقة القراءة: تحفيظ القرآن في اللوح، وكانت قراءته متقنة من جهة القراءة والكتابة، ثم درس النحو في الحجريّة بعد قدوم والده إليها، كما درس فيها الحساب واللغة التركية، ثم انتقل العلامة المعلمي بعد المرحلة التأسيسية إلى قراءة علم الفقه والفرائض، وقد استفاد المعلمي من شيخه أحمد بن محمد المعلمي، وقد أجازه إجازة عامة في الحديث وعمره آنذاك ثلاثة وعشرون عاماً، وقد اعتنى العلامة المعلمي باللغة والأدب والشعر[15].

4- شيوخه وتلاميذه: ومن أبرز شيوخه ما يأتي:

أ- والده الفقيه العلامة يحيى بن علي المعلمي (1361هـ)

ب-أخوه محمد بن يحيى بن علي المعلمي (1341هـ)

ت-الفقيه العلامة أحمد بن محمد بن سليمان المعلمي (1341هـ)

ث-الإمام السيد محمد بن علي الإدريسي (1341هـ)

ج- العلامة سالم بن عبد الرحمن باصهي (1366هـ)[16]

ومن أبرز تلاميذه ما يأتي:

1. محمد بن علي بن حسن الروافي
2. عبد الكريم الخراشي
3. أحمد بن محمد المعلمي
4. عبد الرحمن أحمد المعلمي
5. عبد الرحمن بن حسن بن محمد شجاع الدين[17].

5- ثناء العلماء عليه:

وقال أبو الوفاء الأفغاني: العلامة المفضال اخونا الشيخ عبد الرحمن المعلمي مصحح الدائرة سابقا من مكة المكرمة –زادها الله تعظيما وتشريفا– جزاه الله عن العلم وأهله خير الجزاء فإنه –حفظه الله تعالى– ساع دائما في نشر العلم وحفظه وله خدمات جليلة كثيرة لا تخفى على أهل العلم[18]، وقال الوشلي اليمني: "الفقيه العلامة الأديب عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، رأيته فقيهاً نحوياً أديباً لطيفاً شاعراً فصيحاً[19]، وقال بكر أبو زيد: "له جهود في خدمة السنة وعلومها كما في "التنكيل" وفي تحقيقاته الحافلة في كتب الرجال والأنساب، والموضوعات، أبدى يراعُه فيها براعة ودرراً في أصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل، في جهود انتشرت الاستفادة منها في كتب المعاصرين"[20]، وقال أيضاً: "ذهبي العصر العلامة المحقق المعلمي، عبدالرحمن بن يحيى وتحقيقات هذا الحبر نقش في حجر ينافس الكبار كالحافظ ابن حجر"[21]، وقال الشيخ محمد بن عبدالله المعلمي: "كوكب الأدباء وتاج النجباء، من تسنّم قُنَن المعالي، وناطح بهمته كل عالي، سليل الأكارم، الآخذ بمجامع القلوب الشيخ العلامة القاضي عبدالرحمن المعلمي، أدام الله معاليه وخلد لياليه، وحفظ ذاته من كل سوء، وصرف عنه الشرور"[22]، وقال السيد الندوي: "حضرة العلامة الجليل، والفهامة النبيل، مولانا الشيخ عبدالرحمن اليماني، قد اجتهد في تصحيح الأسماء، والأنساب، والمتشابهات، واستوعب النظر في الاختلافات من حيث علم الرجال ونقد الروايات من جهة الجرح والتعديل"[23]، وقد أثنى الألباني على "كتاب التنكيل" ومؤلفه المعلمي فقال: رد في هذا الكتاب العظيم، بأسلوب علمي متين، لا وهن فيه، ولا خروج عن أدب المناظرة، وطريق المجادلة بالتي هي أحسن، بروح علمية عالية، وصبر على البحث والتحقيق كاد يبلغ الغاية، إن لم أقل: بلغها، كل ذلك انتصاراً للحق، وقمعاً للباطل، لا تعصباً للمشايخ والمذهب، فرحم الله المؤلف، وجزاه عن المسلمين خيراً[24]، وقال الألباني أيضاً: " هذا تفصيل دقيق، يدل على معرفة المؤلف رحمه الله تعالى، وتمكنه من علم الجرح والتعديل، وهو مما لم أره لغيره ن فجزاء الله خيراً"[25]

6- مؤلفاته

للإمام المعلمي العديد من المؤلفات منها على سبيل المثال لا الحصر:

التنكيل بما في تأنيب الكوثري من أباطيل، كتاب الوجدان، الأنوار الكاشفة على ما في كتاب "أضواء على السنة" من الخلل والتضليل والمجازفة، تراجم منتخبة من التهذيب والميزان، القِبلة وقضاء الحاجة، رسالة توسعة المسعى بين الصفا والمروة، إرشاد العامة إلى معرفة الكذب وأحكامه، رسالة في التعصب المذهبي، تفسير البسملة، تفسير سورة الفاتحة، نظم قواعد الإعراب الصغرى، طرائف في العربية، نظم بحور العرض، معجم الشواهد الشعرية[26]، وغيرها من المؤلفات الأخرى.

7- وفاته: توفي العلامة المعلمي رحمه الله تعالى وجزاه عن الإسلام خيراً، يوم الخميس السادس من شهر صفر سنة ستة وثمانون وثلاثمائة وألف، بعد أن أدى صلاة الفجر في المسجد الحرام، وعاد إلى مكتبة الحرم حيث كان يقيم، فتوفي على سريره وشُيّعت جنازته في الحرم المكي، ودُفن في المعلاة[27].

المطلب الثالث: التعريف بكتاب الفوائد المجموعة

اسم الكتاب: لقد صرّح المُؤلف بنفسه في مقدمة الكتاب أن اسم الكتاب هو " الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة"، حيث قال الإمام الشوكاني: وسميت هذا الكتاب " الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة "[28]

مصادر المؤلِّف في مُصنّفه

قد جمع في مؤلفه جميع ما احتوت عليه مصنفات العلماء في الموضوعات وهي ما يأتي: مصنف ابن حبان، والعقيلي، والأزدي في الضعفاء، وأفراد الدارقطني، وتاريخ الخطيب، والحاكم، وكامل ابن عدي، وميزان الذهبي، موضوعات ابن الجوزي والصغاني، والجوزقاني والقزويني، ومختصر المجد صاحب القاموس، ومقاصد السخاوي، وتمييز الطيب من الخبيث للديبع، والذيل على موضوعات ابن الجوزي للسيوطي، وكذلك كتاب الوجيز له، واللآلئ المصنوعة له، وتخريج الإحياء للعراقي، والتذكرة لابن طاهر الفتني[29].

حيث قال الإمام الشوكاني بعد ذكره لمصادره: أجمع في هذا الكتاب جميع ما تضمنته هذه المصنفات من الأحاديث الموضوعة[30].

منهج الإمام الشوكاني في مُصنّفِه

ذكر الإمام الشوكاني في مقدمة كتابه أن الأحاديث مرتبة على الأبواب الفقهية، ثم ذكر بعدها بقية الموضوعات، ثم تلا بعدها أبواب في مناقب الخلفاء الأربعة وسائر الصحابة ومن بعدهم، ثم ذكر بعدها المشهورين بالوضع، والأسباب الحاملة على الوضع، ثم ذكر في آخر باب الكتب الموضوعة في فضائل القرآن الكريم، والكتب الموضوعة في التفسير

حيث قال الإمام الشوكاني: "وقد قدمت الأحاديث الموضوعة في مسائل الفقه، مبوبا ذلك على الأبواب ثم ذكرت بعد ذلك سائر الموضوعات، وقد ذكرت في أخريات مناقب الخلفاء الأربعة وسائر الصحابة ومن بعدهم أبحاثا مفيدة، في ذكر النسخ الموضوعة، ومن هو مشهور بالوضع، والأسباب الحاملة على الوضع، وكذلك ذكرت في آخر باب فضائل القرآن الكتب الموضوعة في التفسير"[31]

المبحث الثاني: تعقبات الإمام المعلمي على الإمام الشوكاني

المطلب الأول: تعقبات المعلمي على الشوكاني في التخريج

المسألة الأولى: رواية الإمام مسلم عن ابن لهيعة

القول المتعقب عليه: قال الإمام الشوكاني: بعد إخراجه حديث: "إِنْ لَقِيتُمْ عَشَّارًا فَاقْتُلُوهُ، وَابْنُ لَهِيعَةَ أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ[32]

التعقب: قال المعلمي:

هذا إطلاق منكر، إنما وقع لمسلم في إسناد خبرين عن ابن وهب (أخبرني عن عمرو بن الحارث، وابن لهيعة) سمع مسلم الخبر هكذا فحكاه على وجهه، واعتماده على عمرو بن الحارث فإنه ثقة، ويقع للبخاري، والنسائي نحو هذا فيكنيان عن ابن لهيعة، يقول البخاري (وآخر) ويقول النسائي (وذكر آخر) ورأى مسلم أنه لا موجب للكناية، مع أن ابن لهيعة لم يكن يعتمد الكذب، ولكن كان يدلس، ثم احترقت كتبه وصار من أراد جمع أحاديث على أنها من رواية ابن لهيعة، فيقرأ عليه، وقد يكون فيها ما ليس من حديثه، وما هو في الأصل من حديثه، لكن وقع فيه تغيير، فيقرأ ذلك عليه، ولا يرد من ذلك شيئا، ويذهبون يروون عنه، وقد عوتب في ذلك فقال (ما أصنع؟ يجيئونني بكتاب فيقولون: هذا من حديثك فأحدثهم) نعم إذا كان الراوي عنه ابن المبارك أو ابن وهب وصرح مع ذلك بالسماع فهو صالح في الجملة، وليس هذا من ذاك، فأما ما كان من رواية غيرهما ولم يصرح فيه بالسماع وكان منكراً فلا يمتنع الحكم بوضعه[33].

الدراسة والتحليل

عبد الله بن لَهِيعَة لم يكن من رجال الإمام مسلم في صحيحه، وإنما له رواية واحدة في المتابعات مقروناً بغيره، وهذه رواية الإمام مسلم له في صحيحه فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ، قَالَ عَمْرٌو: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ مُوسَى ابْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: " صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَنْحَرَ جَزُورًا لَنَا، وَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تَحْضُرَهَا "، قَالَ: «نَعَمْ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَوَجَدْنَا الْجَزُورَ لَمْ تُنْحَرْ، فَنُحِرَتْ، ثُمَّ قُطِّعَتْ، ثُمَّ طُبِخَ مِنْهَا، ثُمَّ أَكَلْنَا قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ» وقَالَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ[34]

قال ابن منجويه: عبد الله بن لَهِيعَة بن عقبَة مَذْكُور مَعَ عَمْرو بن الْحَارِث، روى عَن يزِيد ابن أبي حبيب فِي الصَّلَاة رجال[35]، وقال المزي: عبد الله بن لَهِيعَة بن عقبَة روى له مسلم مقرونا بعَمْرو بن الْحَارِثِ[36]، وقال ابن حجر: ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من

غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون[37]، وقال الدارقطني: يعتبر بما يرويه عن العبادلة "ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب"[38]

رأي الباحث وترجيحه

تبيّن للباحث بعد سرد الأدلة أن الصواب هو ما ذهب إليه الإمام المعلمي، وهو أن ابن لهيعة ليس من رجال الإمام مسلم، وإنما له رواية واحدة فقط في المتابعات مقروناً بغيره، وقد رواه عن ابن لهيعة عبد الله بن وهب، وقد ذكر المحدثين أن رواية العبادلة ومنهم ابن وهب عن ابن لهيعة هي الروايات المعتبرة في ابن لهيعة

المسألة الثانية : حديث: "مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ أَوْ إِلى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ لِيُثْنِيَنَّ عَلَى اللَّهِ وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لِيَقُلْ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ لا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلا غَفَرْتَهُ وَلا هَمًّا إِلا فَرَّجْتَهُ وَلا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ" [39]

القول المتعقب عليه: أَخْرَجَهُ ابْنُ النَّجَّارِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ عَنْ غَيْرِ فَائِدٍ[40]

التعقب: قال المعلمي: بل عن فائد نفسه راجع اللآلئ 2425/2[41]

الدراسة والتحليل

هذا الحديث أخرجه ابن النجار في تاريخ بغداد عن فائد بن عبدالرحمن عن عبدالله بن أبي أوفى كما في اللآلئ المصنوعة، حيث قال: (أَخْرَجَهُ ابْن النجار فِي تَارِيخ بَغْدَاد من وَجه آخر عَن فائد بِزِيَادَة فِي آخِره فَقَالَ أَخْبرنِي أَبُو الْفَتْح مُحَمَّد بْن عِيسَى بْن بركَة الْجَصَّاص أَنْبَأَنَا أَبُو الْحسن عَليّ بن شتكين بْن عَبْد الله الْجَوْهَرِي أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِم مُحَمَّد بْن عَليّ بْن مَيْمُون النَّرْسِيّ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن فدويه المعدَّل أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن بن أبي السّري البكائي أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن سُلَيْمَان الْحَضْرَمِيّ حَدَّثَنَا حُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن شَيْبَة حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بْن هَارُون الغساني حَدَّثَنَا فائد بْن عَبْد الرَّحْمَن حَدَّثَنَا عَبْد الله ابْن أَبِي أوفى قَالَ خَرَجَ علينا رَسُول الله فَقَالَ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ فَلْيُحْسِنْ وُضُوءَهُ ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ لَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلا غَفَرْتَهُ وَلا هَمًّا إِلا فَرَّجْتَهُ وَلا غَمًّا إِلا كَشَفْتَهُ وَلا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ رَسُول الله لِيَطْلُبَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ فَإِنَّهُمَا عِنْدَ الله[42].

وفائد هو فائد ابن عبد الرحمن الكوفي أبو الورقاء العطار متروك[43]

وهذا الحديث لم أقف عليه في تاريخ بغداد بهذا اللفظ، إنما وقفت على حديث آخر رواه عن فائد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى، ولفظه: (أُتِيَ النبي صلى الله عليه وسلم بماء

فغسل يديه ثلاثا، ثم مضمض ثلاثا، ثم غسل وجهه، ثلاثا ويديه ثلاثا، ومسح برأسه وأذنيه، وغسل رجليه)[44]، ويحتمل أن يكون الإمام الشوكاني اطّلع على نسخة أخرى مفقودة لتاريخ بغداد، والحديثان كلاهما في الوضوء فربما يكون الشوكاني يقصد أخرج ابن النجار غيره عن فائد، ثم تصحّف إلى غير فائد.

رأي الباحث وترجيحه

إن هذا الحديث أخرجه ابن النجار في تاريخ بغداد كما في اللآلئ المصنوعة عن فائد، تبيّن للباحث بعد سرد الأدلة أن الصواب هو ما ذهب إليه الإمام المعلمي، وأن الإمام الشوكاني قد جانب الصواب بقوله: أخرجه ابن النجار عن غير فائد

المسألة الثالثة:

حديث: "إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ فِي غنائها: هَلْ عَلَيَّ وَيْحَكُمْ إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ؟ فَضَحِكَ. وَقَالَ: لا حَرَجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ[45].

القول المتعقب عليه: قال الشوكاني: في إسناده: متروك، وقد رواه أبو نعيم من غير طريقه[46]

التعقب: قال المعلمي: إنما ذكر الدارقطني أنه تفرد به حسين بن عبيد الله، وهو متروك، وتفرد به عنه أبو أويس، فتعقب بأن أبا نعيم رواه من غير طريق أبي أويس، أي عن حسين نفسه، فحسين وهو المتروك، متفرد به على كل حال[47].

الدراسة والتحليل

هذا الحديث أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في أماليه من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن أسد ثنا أحمد بن منصور ثنا يونس بن محمد ثنا أبو أويس عن الحسن[48] ابن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسان بن ثابت وقد رش فناء أطمه ومعه أصحابه سماطين وجاريه لهم يقال لها سرين معها مزهرها تختلف بين السماطين بين القوم وهي تغنيهم فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمرهم ولم ينههم فانتهى إليها وهي تقول في غنائها ... هل على ويحكما ... أن لهوت من حرج ... فابتسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا حرج إن شاء الله

وقال غريب من حديث عكرمة لا أعلم رواه عنه إلا حسين وهو حسين بن عبد الله بن عبيد الله ابن عباس[49]، وقال الفتني: تفرد بِهِ أَبُو أويس عَن حُسَيْن المتفرد عَن عِكْرِمَة وحسين مَتْرُوك وأَبُو أويس ضَعِيف[50].

وقال محقق كتاب السير: حديث منكر آفته حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس الهاشمي[51]

وقد وهِم الإمام المعلمي في اسم الراوي المتفرد بالحديث فقال: " حسين بن عبيد الله" والصواب أنه حسين ابن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، وقد ورد اسمه في كتب التراجم على

اختلاف بين العلماء، فمنهم من ذكره باسم "حسين"، ومنهم ذكره باسم "الحسين"، قال فيه ابن حجر: ضعيف[52]، وقال علي بن المديني: تركت حديثه[53]، وذكره البخاري في الضعفاء الصغير[54]، وقال النسائي: مَتْرُوك الحَدِيث[55]، وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: ليس بقوي [56]، وقال أحمد بن حنبل: له أشياء منكرة[57]، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير[58]، وقال ابن شاهين: لا يكتب حديثه، وقال مرة أخرى ضعيف[59]

رأي الباحث وترجيحه

الراوي المتهم في السند في رواية أبي نعيم قد وقع تصحيف في اسمه، وقد ذُكر باسم" الحسن بن عبد الله" والصواب هو "الحسين بن عبد الله"، والدليل على ذلك أن أبا نعيم عندما علّق على الحديث قال: غريب من حديث عكرمة لا أعلم رواه عنه إلا حسين وهو حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس

تبيّن للباحث بعد سرد الأدلة أن الصواب هو ما ذهب إليه الإمام المعلمي وهو أن حسين تفرد بالحديث عن عكرمة، ولم يروه أبو نعيم من غير طريقه، وأن الإمام الشوكاني قد جانب الصواب، والله تعالى أعلم

المسألة الرابعة: حديث: "إن الله لما خلق آدم وحواء تبخترا في الجنة، وقالا: ما خلق الله خلقا أحسن منا، فبينما هما كذلك إذ هما بصورة جارية لم ير الراءون أحسن منها، لها نور شعشعاني يكاد يطفئ الأبصار، على رأسها تاج، وفي أذنيها قرطان. فقال: يا رب ما هذه الجارية؟ فقال: صورة فاطمة بنت محمد سيد ولدك. فقالا: ما هذا التاج على رأسها؟ قال: بعلها علي بن أبي طالب. قالا: ما هذان القرطان؟ قال ابناها الحسن والحسين، وجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بألفي عام"[60].

القول المتعقب عليه: قال الشوكاني: رواه جابر مرفوعا، وهو موضوع[61].

التعقب: قال المعلمي: لم يروه جابر، وإنما روي عنه وهو من طريق أبي الفرج الحسن بن أحمد ابن علي الهماني (ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان، ثنا أحمد بن محمد بن مهران بن جعفر الرازي بحضرة أبي خيثمة، حدثني مولاي الحسن بن علي صاحب العسكر)[62]

الدراسة والتحليل

يتبيّن من كلام الإمام الشوكاني أن هذا الحديث من مرويات جابر رضي الله عنه، وهو موضوع، وقد تعقبه الإمام المعلمي بأنه ليس من مرويات جابر وإنما روي عنه، والصواب أنه ليس من مرويات جابر، بل رواه عنه من وضعه كما قال الذهبي في الميزان بعد ترجمة عبد الله ابن محمد بن جعفر بن شاذان، قال: شيخ لا يعرف، له عن أحمد بن محمد بن مهران الرازي، وذكر الحديث بسندٍ إِلَى جَابر مَرْفُوعا[63]، وقال أيضاً: لعله من وضع ابن شاذان أو صاحبه[64].

وقال ابن الجوزي: هَذَا حَدِيث مَوْضُوع وَالْحسن بن عَليّ صَاحب الْعَسْكَر هُوَ الْحسن بن عَليّ ابن مُحَمَّدِ بن مُوسَى بن جَعْفَر أَبُو مُحَمَّد العسكري آخر من تعتقد فِيهِ الشِّيعَة الْإِمَامَة، روى هَذَا الحَدِيث عَن آبَائِهِ وَلَيْسَ بشيء[65]، وقال الكتاني: وفيه الحسن بن علي العسكري ليس بشيء، وفيه عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان وعنه الحسن بن أحمد العماني الأطروش ولعله من وضع أحدهما[66].

رأي الباحث وترجيحه

يرى الباحث أن هذا الحديث ليس من مرويات جابر رضي الله عنه، بل رواه عنه من وضعه، وبهذا يكون الإمام الشوكاني قد جانب الصواب بقوله: رواه جابر، والله تعالى أعلم

المطلب الثاني: تعقبات المعلمي على الشوكاني في ضبط أسماء الرواة

المسألة الأولى: خطأ في اسم أبان بن جعفر البصري

القول المتعقب عليه: قال الإمام الشوكاني بعد ذكر حديث: "الْوِتْرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ سَخَطٌ لِلشَّيْطَانِ وَأَكْلُ السَّحُورِ مَرْضَاةٌ لِلرَّحْمَنِ) مَوْضُوعٌ وَضَعَهُ أَبَانُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيُّ[67].

التعقب: قال المعلمي: كذا حكى عن ابن حبان، وحقق ابن ماكولا: أن اسم هذا الرجل (أبّا)[68]

الدراسة والتحليل:

ذكر ابن حبان أن اسمه: أباء بْن جَعْفَر النجيرمي شيخ كَانَ بِالْبَصْرَةِ، فرأيته قد وضع على أبي حنيفة أكثر من ثلاث مائة حديث [69]

قَالَ ابن حجر فِي اللِّسَان: كَذَا سَمَّاهُ ابْن حَبَّان وَإِنَّمَا هُوَ أباء بِهَمْزَة لَا بنُون، وَقَدْ خفف الْبَاء أَبُو بَكْر الْخَطِيب وقَالَ ابْن مَاكُولَا: إِنَّمَا هُوَ بِالتَّشْدِيدِ وَالْقصر وَعِنْدِي أَن قَول ابْن حَبَّان هُوَ الْمُعْتَمد فَإِنَّهُ أدْركه وسَمِع مِنْهُ فَهُوَ أعرف باسمه والتصحيف إِنَّمَا يكون فِي الْأَسْمَاء الَّتِي أخذت مِنَ الصُّحُف لَا فِي اسْم منْ أدْركهُ الْحَافِظ وسَمِع مِنْهُ فالخطيب وَابْن مَاكُولَا بتصحيفه أولى وَلِهَذَا اخْتلف فِي ضَبطه[70]

رأي الباحث وترجيحه

يرى الباحث أن قول ابن حجر هو الصواب وهو قوله: أن قول ابن حبان هو المعتمد لأنه أدركه وسمع منه فهو أعرف باسمه، والتصحيف إنما يكون من النُّساخ، وبذلك يكون كِلا الإمامين قد جانبا الصواب في اسم الراوي، والله تعالى أعلم

المسألة الثانية: خطأ في اسم حفص بن عمر المازني

القول المتعقب عليه: أورد الإمام الشوكاني" فَضْلُ الْبَنَفْسِجِ عَلَى الأَزْهَارِ كَفَضْلِ الإِسْلامِ عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ وَمَا مِنْ وَرَقَةٍ مِنَ الْهِنْدِبَا إلا عَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ.

وَفِي إِسْنَادِهِ: عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الْمَازِنِيُّ حَرَقَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدِيثَهُ[71]

التعقب: قال المعلمي: فأما المازني فلم أعرفه سواء أكان عمر بن حفص أم حفص بن عمر، والذي حرق الإمام أحمد حديثه يقال له (العبدي) له ترجمة مبسوطة في اللسان والظاهر أنه غير المازني[72]

الدراسة والتحليل

هذا الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[73] قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْمَازِنِيُّ، ثنا أَرْطَأَةُ بْنُ الْأَشْعَثِ الْعَدَوِيُّ، ثنا بِشْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْخَثْعَمِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَعِنْدَهُ ابْنُهُ ثُمَّ أَتَى بِدُهْنٍ، فَقَالَ: ادَّهِنْ. فَقُلْتُ: قَدِ ادَّهَنْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ. قَالَ: إِنَّهُ بَنَفْسَجٌ. قُلْتُ: وَمَا فِي الْبَنَفْسَجِ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فَضْلَ الْبَنَفْسَجِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْهَانِ كَفَضْلِ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ، وَإِنَّ فَضْلَ دُهْنِ الْبَنَفْسَجِ كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ»، وذكر اسم الراوي باسم (حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْمَازِنِيُّ)، ليس كما قال الشوكاني (عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الْمَازِنِيُّ)، وقد ذكره المعلمي شاكاً في اسمه كما قال: (فلم أعرفه سواء أكان عمر بن حفص أم حفص بن عمر)، وقد ذكر الألباني هذا الحديث بسند الطبراني في السلسلة الضعيفة، وذكر أنه أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، وقال: وهذا حديث موضوع، ويَدُ الصنع والتركيب فيه ظاهرة[74]، وقد ساق الحافظ ابن حجر هذا الحديث في ترجمة أرطأة بن أشعث وقال: "حديث منكر كأنه موضوع" أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، وذكر سند الطبراني ثم قال: وشيخ أرطاة مجهول وهو ((حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْمَازِنِيُّ))[75] .

وأما الراوي الذي حرق الإمام أحمد حديثه هو عمر بن حفص بن ذكوان أبو حفص العبدي قال أحمد تركنا حديثه وحرقناه[76]

رأي الباحث وترجيحه

تبيّن للباحث أن الإمام الشوكاني قد وهم في اسم الراوي الذي اتهمه في السند، والصواب أن اسمه "حفص بن عمر المازني"، وقد ذكره الإمام المعلمي شاكاً في اسمه، وكذلك وهِم الإمام الشوكاني في الراوي الذي حرّق الإمام أحمد كتبه، والصواب أن اسمه "عمر بن حفص بن ذكوان العبدي" وهو كما قال الإمام المعلمي، وبهذا يكون الإمام الشوكاني قد جانب الصواب، والله تعالى أعلم.

المسألة الثالثة: الخطأ في اسم علي بن يزداد

القول المتعقب عليه: قال الإمام الشوكاني معلقاً على حديث: "مَنْ كَثُرَ شَيْئَهُ كَثُرَ شُغْلُهُ، وَمَنْ كَثُرَ شُغْلُهُ اشْتَدَّ حِرْصُهُ، وَمَنِ اشْتَدَّ حِرْصُهُ كَثُرَ هَمُّهُ، وَمَنْ كَثُرَ هَمُّهُ نَسِيَ رَبَّهُ"[77] "تفرد بروايته على بن محمد الصائغ".

التعقب: قال المعلمي: في نسختي الميزان، واللسان تحريف (الصائغ: اسمه علي بن يزداد بن محمد أبو الحسن الصائغ الجوهري الجرجاني كما في تاريخ جرجان، رقم الترجمة 531، واتهمه حمزة، والغساني: هو زكريا ابن يحيى بن الحارث، وهو معروف بالضعف الشديد) [78]

الدراسة والتحليل

قال ابن حجر: علي بن محمد الصائغ ظهر أنه علي بن محمد بن يزداد نسب إلى جده وقد كرره المؤلف (السهمي في تاريخ جرجان) فوهم[79]، وقال ابن حجر أيضاً: علي بن محمد الصائغ وهو علي بن يزداد[80]، ذكر الذهبي في ترجمة زكريا بن يحيى بن الحارث هذا الحديث بالسند، وذكر تلميذه علي بن محمد الصائغ[81]، وكذلك ذكر الخطيب البغدادي الراوي باسم "علي ابن محمد الصائغ" عند ذكره للحديث[82]، وكلاهما لم يذكرا له اسم "ابن يزداد"، وقد ذكر السهمي راوياً آخر باسم "أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْن يزداد الدامغاني"[83]، وكذلك ذكر الراوي "عَلِي بْن يزداد بْن مُحَمَّد أَبُو الْحَسَن الصائغ الجوهري الْجُرْجَانِي"[84]، وابن حجر ذكر أن حمزة السهمي في تاريخ جرجان قد ذكره باسم "علي بن محمد بن يزداد أبو الحسن الصائغ الجوهري"[85]، ولكن لم أقف على الاسم الذي عزاه ابن حجر للسهمي في تاريخ جرجان ، يمكن أن يكون الإمام ابن حجر قد اطلع على نسخة مفقودة وموجود بها الاسم الذي ذكره

رأي الباحث وترجيحه:

يرى الباحث أن الصواب هو قول المعلمي وهو أن الصائغ هو علي بن يزداد بن محمد أبو الحسن الصائغ الجوهري الجرجاني، كما ذكر السهمي صاحب تاريخ جرجان، وذلك لأن كليهما من جرجان فأهل البلدة أعرف ببلديّهِ.

المطلب الثالث: تعقبات المعلمي على الشوكاني في الجرح والتعديل

المسألة الأولى: توثيق ميمون أبو عبد الله البصري

القول المتعقب عليه: قال الإمام الشوكاني معلقاً على حديث: "أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ الشَّارِعَةِ فِي الْمَسْجِدِ وَتَرَكَ بَابَ علي"[86]، "وقد صحح حديث زيد بن أرقم في المستدرك. وكذلك الضياء في المختارة وإعلاله بميمون غير صحيح. فقد وثقه غير واحد، وصحح له الترمذي"[87]

التعقب: قال المعلمي: صححاه، وفي سنده: ميمون وقد تقدم حاله[88]

الدراسة والتحليل:

ميمون هو ميمون أبو عبد الله البصري مولى عَبْد الرَّحْمَن بْن سَمُرَة ضعيف[89]، قال ابن المديني سألت يحيى ابن سعيد عن ميمون أبي عبد الله فحمض وجهه وقال زعم شعبة انه كان فسلا[90]، وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير[91]، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم ذكر أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى ابن معين انه قال: ميمون أبو عبد الله لا شيء[92]، وذكره ابن

حبان في الثقات وقال: كَانَ يحيى الْقطَّان يسيئ الرَّأْي فِيهِ[93]، وقال النسائي بصري ليس بالقوي وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي[94]، وذكره العقيلي في الضعفاء، ونقل عن إسحاق عن علي ابن المديني أنه قال: كَانَ يحيى القطان لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ[95]، وقال ابن شاهين: لا شيء[96].

وأما بالنسبة للحديث: فقد قال الألباني: ورجاله ثقات رجال الشيخين غير ميمون هذا وهو البصري مولى ابن سمرة وهو ضعيف كما في (التقريب) وفي (المجمع)[97]

وقال ابن حجر عن الحديث: أَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ مِنْ طَرِيقِ النَّسَائِيِّ وَأَعَلَّهُ بِمَيْمُونٍ فَأَخْطَأَ فِي ذَلِكَ خطأ ظَاهِرًا وَمَيْمُونٌ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ[98] وَتَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي حِفْظِهِ وَقَدْ صَحَّحَ لَهُ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْخُنَا هَذِهِ الطَّرِيقَةَ وَهِيَ عَلَى شَرْطِهِ وَكَأَنَّهُ أَغْفَلَهَا لأَنَّ ابْنَ الْجَوْزِيِّ لَمْ يُورِدْهَا مِنْ طَرِيقِ الْمُسْنَدِ[99].

وقد أخرج الإمام أحمد هذا الحديث، من طريق عبد الله بن شريك وليس من طريق ميمون أبو عبد الله البصري، قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الرُّقَيْمِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ زَمَنَ الْجَمَلِ فَلَقِيَنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بِهَا، فَقَالَ: " أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الشَّارِعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَتَرْكِ بَابِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ"[100]، وقد دافع ابن حجر عن الإمام أحمد فقال: وهذا الحديث علته عبد الله بن شريك كان من أصحاب المختار[101]، ولكن قيل إنه تاب وقال الجوزجاني إنه كذاب وعبد الله بن الرقيم جهله النسائي أيضا وقد أورد ابن لجوزي هذا الحديث أيضا في الموضوعات وقال إنه باطل لا يصح ثم قال إنه من وضع الرافضة قابلوا به الحديث المتفق على صحته في سد الأبواب غير باب أبي بكر وهو في الصحيحين، قلت فإن استدل على وضعه بمخالفة هذا الحديث الصحيح وإلا فإن الإمام أحمد وثق عبد الله بن شريك وكذا وثقه ابن معين[102].

وعبد الله بن شريك قال فيه أحمد بن حنبل: كوفي ثقة[103]، وقال أيضاً: مَا أعلم بِهِ بَأْسا[104]، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: كوفي ثقة[105]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: لا بأس به[106].

وأما بالنسبة للحديث الذي أخرجه الترمذي لميمون، كما قال ابن حجر في القول المسدد[107]، فهو من طريق محمد بن بشار قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم، «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب» وقال أبو عبد الله اسمه ميمون، وقد أخرجه الترمذي مرة أخرى من طريق رجاء بن محمد العذري البصري قال: حدثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين قال: حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء قال: حدثنا ميمون أبو عبد الله، قال: سمعت زيد بن أرقم قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت»[108]، وقد ضعف الألباني الحديث[109].

رأي الباحث وترجيحه

لم أقف على من وثّق ميمون، بل الجميع على تضعيفه، ولذا يكون الإمام الشوكاني قد جانب الصواب بقوله: وإعلاله بميمون غير صحيح، فقد وثقه غير واحد، والصواب هو قول الإمام المعلمي. والله تعالى أعلم

المسألة الثانية: رواية بقية وابن أبي مريم لحديث: "حُبُّكَ لِلشَّيْءِ يُعْمِي وَيُصِمُّ[110].

القول المتعقب عليه: قال الإمام الشوكاني: فيه بقية وابن أبي مريم، وهما ضعيفان، وليس ممن يضع[111].

التعقب: قال المعلمي: تفرد به بقية عن أبي بكر بن أبي مريم، وابن أبي مريم اختلط فذهب حديثه، وأصبح في عداد المتروكين وبقية يدلس، فإن لم يكن صرح بالسماع فيحتمل أنه سمعه ممن هو أسوأ حالا من ابن أبي مريم[112]

الدراسة والتحليل

بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قال فيه ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء[113]، وقال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الثِّقَاتِ وَكَانَ ضَعِيفَ الرِّوَايَةِ عَنْ غَيْرِ الثِّقَاتِ[114]، وقال ابن معين: إذا حدث عن ثقة فليس به بأس[115]، وقال أبو زرعة: إذا حدث عن الثقات فهو ثقة[116]، وقال ابن عدي: ففي بعض رواياته يخالف الثقات، وَإِذا روى عَن أهل الشام فهو ثبت، وَإِذا روى عَن غيرهم خلط ، وَإِذا روى عَن أهل الحجاز والعراق خالف الثقات فِي روايته عنهم[117]، وقال الخطيب البغدادي: في حديثه مناكير إلا أن أكثرها عن المجاهيل، وكان صدوقا[118]، وَقَال عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل: سئل أَبِي عَنْ بقية، فقال: إذا حدث عَنْ قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه، وَقَال النَّسَائي: إذا قال: حَدَّثَنَا وأَخْبَرَنَا"، فهو ثقة. وإذا قال: عَنْ فلان" فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدرى عمن أخذه، قال يعقوب: بقية بْن الوليد، هو ثقة حسن الحديث، إذا حدث عَنِ المعروفين، ويحدث عَنْ قوم متروكي الحديث، وعَنِ الضعفاء، ويحيد عَنْ أسمائهم إِلَى كناهم، وعن كناهم إِلَى أسمائهم، ويحدث عمن هو أصغر منه، وَقَال عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل: سمعت عطية بْن بقية يَقُولُ: أنا عطية بْن بقية، وأحاديثي نقية، فإذا مات عطية، ذهب حديث بقية[119]، وقال الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات[120]، أُحْدُ الأئمة الْحفاظ يرْوى عَمَّن دب ودرج وَله غرائب تستنكر أيضا عَن الثِّقَات لِكَثْرَة حَدِيثه قَالَ ابْن خُزَيْمَة لَا احْتج بِبَقِيَّة قَالَ ابْن الْمُبَارك: بقية يكتب عمن أقبل وأدبر أعياني بَقِيَّة يُسَمِّي الكنى ويكنى الأسماء[121]، وقال ابن حبان: كَانَ مدلسا سمع من عبيد الله بْن عُمَر وَشعْبَة وَمَالِك أَحَادِيث يسيرَة مُسْتَقِيمَة ثُمَّ سمع عَن أَقوام كَذَّابين ضعفاء متروكين، وأقوام لَا يعْرفُونَ إِلَّا بالكنى فروى عَن أوليك الثِّقَات الَّذِينَ رَآهُمْ بالتدليس مَا سمع من هَؤُلَاءِ الضُّعَفَاء[122].

أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيُّ، قال فيه ابن حجر: ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط[123]، وقال الذهبي: ضَعِيف[124]، وقال النسائي: ضعيف[125]، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفا[126]، وقال ابن حبان: كَانَ أَبُو بكر بن أبي مَرْيَم من خير أهل الشَّام وَلكنه كَانَ رَدِيء الْحِفْظ يحدث بالشَّيْء ويهم فِيهِ لم يفحش ذَلِك مِنْهُ حَتَّى اسْتحق التّرْك وَلَا سلك سنَن الثِّقَات حَتَّى صَار يحْتَج بِهِ فَهُوَ عِنْدِي سَاقِط الِاحْتِجَاج بِهِ إِذَا انْفَرد[127]، وقال ابن عدي: الْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الْغَرَائِبُ وَقَلَّ مَا يُوَافِقُهُ عَلَيْهِ الثِّقَاتُ وَأَحَادِيثُهُ صَالِحَةٌ، وَهو مِمَّنْ لا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ وَلَكِنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ[128]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون[129] ، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير[130] ، وقال أبو زرعة: ضعيف منكر الحديث[131]، وقال أَبُو دَاوُد: سرق له حلي، فأنكر عقله[132]، وَقَال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ليس بالقوي[133]، قال أحمد بن حنبل: ضعيف كان عيسى لا يرضاه، قال ابن أبي حاتم: حدثني أبي قال سألت يحيى بن معين عن أبي بكر بن أبي مريم فضعفه، وقال أبو حاتم الرازي: أبو بكر بن أبي مريم ضعيف الحديث طرقته لصوص فأخذوا متاعه فاختلط[134].

إن هذا الحديث قد رُوي عن أبي الدرداء من ثلاثة طرق وهي:

الطريق الأول: رواه أبو بكر بن أبي مريم، ورواه عنه بقية، وعصام بن خالد، ومحمد بن مصعب، ويحيى بن عبد الله البابلتي، وعبد الله بن المبارك

فأما طريق بقية: أخرجه أبي داوود عن حيوة بن شريح عن بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن خالد بن محمد الثقفي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء[135]

وأما طريق عصام بن خالد: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير[136]، وأخرجه أحمد، عن أبو بكر ابن عبد الله بن أبي مريم الغساني به[137]

والدولابي[138]عن عصام بن خالد قال: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم به.

وأما طريق محمد بن مصعب: أخرجه أحمد[139]، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني به، والبزار[140]، عن أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني به.

وأما طريق يحيى بن عبد الله البابلتي: أخرجه الطبراني[141]، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني به، والقضاعي المصري[142]، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني به.

وطريق عبد الله بن المبارك: أخرجه البيهقي في الشُّعب[143] عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني به.

والطريق الثاني: الطريق الذي أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني[144] حيث قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، ثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير، عن أبيه، بلال بن أبي الدرداء عن أبيه مرفوعاً.

والطريق الثالث: رواه البيهقي في الشُّعب[145] حيث قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حريز بن عثمان، عن بلال بن أبي الدرداء مرفوعاً.

رأي الباحث وترجيحه

يرى الباحث أن قول الإمام الشوكاني هو الصواب، وهو أن بقية وابن أبي مريم ليسوا ممن يضع الحديث، وإنما هم ضعفاء كما قال علماء الجرح والتعديل، ولم يذكر أحد من علماء الجرح والتعديل أنهما يضعا الحديث، وأن هذا الحديث لم يتفرد به بقية عن ابن أبي مريم، كما ذكر المعلمي، بل تابعه عصام بن خالد، ومحمد بن مصعب، ويحيى بن عبد الله البابلتي، وعبد الله ابن المبارك، وكذلك لم يتفرد به ابن أبي مريم.

المطلب الرابع: تعقبات المعلمي على الشوكاني في العزو

المسألة الأولى: قول الترمذي عن الحارث الأعور بأنه كذاب، بعد حديث: "مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَحُجَّ فَلا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا"[146].

القول المتعقب عليه

قال الشوكاني: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ: عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا وابن عَدِيّ: مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبُو يَعْلَى: مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ وَفِي إسْنَادِ التِّرْمِذِيّ: هِلَالُ بن [عبد الله مَوْلَى] رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو وَالْحَارِثُ الأَعْوَرُ.

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: الأَوَّلُ: مَجْهُولٌ والثاني: كذاب[147]

التعقب: قال المعلمي: قوله (والثاني كذاب) ليس من قول الترمذي، وإنما هي حكاية قول ابن الجوزي، ولفظه كما في اللآلئ (هلال قال الترمذي مجهول. والحارث كذاب)[148]

الدراسة والتحليل:

الحديث في سنن الترمذي بسنده: قال الترمذي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يحيى القُطَعِيُّ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ البَاهِلِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ الحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَحُجَّ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا} [آل عمران: 97] "«هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، وَهِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَجْهُولٌ، وَالحَارِثُ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ»[149]

فقد قال الإمام الترمذي بعد روايته للحديث "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، وَهِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَجْهُولٌ، وَالحَارِثُ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ" [150]، وقال ابن الجوزي: فَقَالَ التِّرْمِذِيّ: هِلَال ابن عبد الله مَجْهُول، وَأما الْحَارِث فَقَدْ كذبه الشّعبِيّ وَغَيره[151]،

وقال السيوطي: لَا يَصح هِلَال قَالَ التِّرمِذيّ مَجْهُول والْحَارث كَذَّاب[152]، وقال ابن الجوزي عن الحارث الأعور: قال أبو إسحاق والشعبي وابن المديني: الحارث كذاب[153].

رأي الباحث وترجيحه:

يرى الباحث أن الإمام الشوكاني قد جانب الصواب بعزوه للترمذي قول "الحارث كذب"، وذلك لأن الإمام الترمذي قال: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، وَهِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَجْهُولٌ، وَالحَارِثُ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ"، وكذلك الإمام المعلمي قد جانب الصواب بعزوه لابن الجوزي قول "الحارث كذاب"، لأن ابن الجوزي في الموضوعات قال: " وَأما الْحَارِث فَقَدْ كذبه الشّعبِيّ وَغَيره"، وقال في الضعفاء والمتروكون: قال أبو إسحاق والشعبي وابن المديني: الحارث كذاب

المسألة الثانية:

حديث: "كانت راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد مع علي وراية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة، وفيه: أنه حمل راية المشركين سبعة فقتلهم علي. فقال جبريل: يا محمد: ما هذه المواساة؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنا منه وهو مني، ثم سمعنا صائحا في السماء يقول: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي"[154].

القول المتعقب عليه: قال الشوكاني[155]: قال ابن طاهر في تذكرته: هذه القصة في كتاب النسب[156] للزبير ابن بكار[157]

التعقب: قال المعلمي: هذا خبط، والذي في اللآلئ بعد كلام ابن الجوزي (قلت: قال ابن طاهر في تذكرة الحفاظ: هذه القصة في كتاب النسب للزبير بن بكار بخلاف هذا) وابن طاهر هذا هو محمد بن طاهر المقدسي. المتوفي سنة 507هـ له كتاب سماه (تذكرة الحفاظ) وربما يشتبه على من لا يعرف بمحمد بن طاهر الفتني الهندي. المتوفى سنة 983 صاحب كتاب (تذكرة الموضوعات) ومقصود السيوطي توكيد بطلان الخبر بمخالفته للقصة؛ إذ فيها في السبعة أصحاب اللواء أن عليا قتل واحدا منهم فقط. وقتل كل من حمزة وسعد وقزمان واحدا واحدا وقتل عاصم بن ثابت اثنين، واختلف في السابع فقيل: قتله عاصم أيضا. وقيل: الزبير[158].

الدراسة والتحليل:

هذا الحديث ذكره ابن عدي في كامله بعد ترجمة عِيسَى بْن مهران المستعطف، من طريق إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدثنا عيسى بن مهران، حدثنا مكحول، حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة، فذكره بطوله وذكر فيه كل من كان يحمل راية المشركين فقتله علي حتى ذكر سبعة أنفس حملوها وقتلهم علي وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم فقال جبريل يا

محمد هذه المواساة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا منه، وهو مني ثم سمعنا صائحا يصيح في السماء، وهو يقول لا سفيا إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي، وقال في عيسى: حدث بأحاديث موضوعة مناكير محترق في الرفض[159].

تبيّن للباحث أن هذه المسألة فيها إشكالان:

الأول: الوهم في اسم الكتاب:

وهِم الإمام السيوطي في اسم كتاب ابن طاهر المقدسي الذي ورد فيه الحديث فسماه بتذكرة الحفاظ والصواب أنه ذخيرة الحفاظ، وتابعه في الوهم الإمام الشوكاني، والإمام المعلمي، وكِلا المُصنّفين للإمام أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (507هـ)، ذكر ابن طاهر المقدسي في ذخيرته الحديث بدون سند ولفظه: كانت راية رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم أحد مع علي بن أبي طالب وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة؛ فذكره بطوله، وذكر فيه كل من كان يحمل راية المشركين، فقتله علي حتى ذكر سبع أنفس حملوها، وقتلهم علي، وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم؛ فقال جبريل: يا محمد هذه المواساة، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: " أنا منه، وهو مني، ثم سمعنا صائحا يصبح في السماء، وهو يقول: " لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي ". رواه عيسى بن مهران المستعطف: عن مكحول: عن عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده: أبي رافع. وعيسى هذا كان ببغداد يكنى بأبي موسى يحدث بالموضوعات، كان من المحترقين في الرفض[160]، ثم قال ابن طاهر بعد ذكره للحديث وهذه القصة في كتاب النسب للزبير بن بكار في آخر ذكر قصة كل من هذا[161].

الثاني: الوهم في عزو قول ابن طاهر

حيث وهِم الإمام السيوطي في عزوه لابن طاهر بأن هذه القصة بخلاف هذا، حيث قال: "قال ابن طاهر هذه القصة في كتاب النسب للزبير بن بكار بخلاف هذا"[162]، ووافقه على ذلك الإمام المعلمي، والصواب أن ابن طاهر قال: وهذه القصة في كتاب النسب للزبير بن بكار في آخر ذكر قصة كل من هذا[163]

رأي الباحث وترجيحه

يرى الباحث أن الإمام السيوطي وهِم في اسم كتاب ابن طاهر المقدسي الذي ورد فيه الحديث فسماه بـ(تذكرة الحفاظ) والصواب أنه ((ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي))، وتابعه في الوهم الإمام الشوكاني، والإمام المعلمي ودليل الباحث ما يأتي:

1– هذا الحديث أخرجه ابن عدي في كامله بعد ترجمة عِيسَى بْن مهران المستعطف، من طريق إسحاق بن إبراهيم، وقد قال ابن طاهر المقدسي في مقدمة كتاب ذخيرة الحفاظ: "هذه أحاديث أوردها أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ الجرجاني – رحمه الله – في كتاب الكامل، استدل بها على ضعف الرجل المسطور، أقامها وذكر عللها، وتقرر ذواتها بها على ما يوجبه حال المذكور لها أوردتها على معجم الألفاظ ليكون أسهل على من أراد معرفة حديث منها"[164].

2- اسم كتاب تذكرة الحفاظ للمقدسي هو "تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)"، فهذا الكتاب خاص بالأحاديث التي أوردها ابن حبان في كتابه "المجروحين"

3- هذا الحديث ذكره السيوطي في كتابه اللآلئ المصنوعة، وذكر قبل الحديث (ابْن عدي) وهذا هو منهجه في كتابه حيث قال السيوطي: "فأورد الحَدِيث من الْكتاب الَّذِي أوردهُ هُوَ (ابن الجوزي) مِنْهُ كتاريخ الْخَطِيب وَالْحَاكِم وكامل بن عدي والضعفاء للعقيلي وَلِابْن حبَان وللأزدي وأفراد الدَّارَقُطْنِيّ والحلية لأبي نعيم وَغَيرهم بأسانيدهم حاذفا إِسْنَاد أبي الْفرج إِلَيْهِم ثمَّ أعقبهم بِكَلَامِهِ (ابن الجوزي) ثمَّ إِن كَانَ متعقبا نبهت عَلَيْهِ. وَأَقُول فِي أول مَا أزيده (قلت)"[165]

وكذلك يرى الباحث أن الصواب هو عزو الإمام الشوكاني لابن طاهر المقدسي: أن هذه القصة في كتاب النسب للزبير بن بكار، والإمام السيوطي والمعلمي جانبا الصواب بعزوهما لابن طاهر المقدسي هذه القصة في كتاب النسب للزبير بن بكار بخلاف هذا.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد: فبعد الدراسة والبحث فقد توصل الباحث للنتائج الآتية:

1- الإمام الشوكاني إمام جليل وعالم من علماء الحديث، وله منزلة رفيعة في العلم والتصنيف، له مكانته وقدره بين العلماء، ووقوعه في الوهم لا يجرحه، فالوهم لا يسلم منه أحد، وكتابه الفوائد المجموعة مُصنف عظيم في الموضوعات يحوي موسوعة كبيرة من الأحاديث الموضوعة، تتناقلها الألسن إلى عصرنا هذا.

2- الإمام المعلمي له مكانة عالية ومنزلة رفيعة في العلم والتصنيف، ووقوعه في الوهم لا يجرحه، وله تعليقات وتعقبات مهمة على الإمام الشوكاني في كتابه " الفوائد المجموعة

3- بعد البحث والدراسة والتحليل للتعقبات تبين للباحث أن كِلا الإمامين قد وقعا في الوهم.

4- إن التعقبات لها أهميـةٌ عظيمة في حفظ السنة النبوية المطهرة من الأوهام والتصحيف

5- تبيّن للباحث من خلال الدراسة أن الإمام الشوكاني أصاب في مسألتين، والإمام المعلمي أصاب في سبع مسائل، وكِلا الإمامين جانب الصواب في مسألتين.

هوامش البحث

[1] – الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو 2002 م، (6/ 298)

[2] – فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – 1414 هـ، ص:5

[3] – الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، (298/6)

[4] – فتح القدير للشوكاني (1/ 6)، – الأعلام، الزركلي، (6/ 298)

[5] – فتح القدير، للشوكاني (ص:7–8)، الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: محمد صبحي بن حسن، مكتبة الجيل الجديد، اليمن– صنعاء، (28/1–29)

[6] – الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: 1250هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار الآثار للنشر والتوزيع– القاهرة، مقدمة المحقق، بدون رقم صفحة

[7] – الأعلام خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة – أيار / مايو 2002 م، (6/ 298)

[8] – فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: 1382هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت ص. ب: 5787/113، الطبعة: 2، 1982، (1083/2)

[9] – معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (11/ 53)

[10] – الأعلام للزركلي (6/ 298)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، للكتاني، (1083/2)

[11] – فتح القدير ص:10

[12] – النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ذهبي العصر العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، إبراهيم بن سعد الصبيحي، دار طيبة للنشر والتوزيع– الرياض، الطبعة الأولى، 1431هـ، (23/1)

[13] – جهود الشيخ عبد الرحمن المعلمي في خدمة السنة النبوية وعلومها، منصور السماري، دار بن عفان، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1418هـ، ص:8

[14] – آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن المعلمي، لمجموعة من الباحثين، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى، 1434هـ، (41/1)

[15] – جهود الشيخ عبد الرحمن المعلمي في خدمة السنة النبوية وعلومها، (ص:9)، آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن المعلمي، (44/1–48)

[16] – جهود الشيخ عبد الرحمن المعلمي في خدمة السنة النبوية وعلومها، منصور السماري، ص:23، آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن المعلمي، (101/1)، وعمارة القبور، عبد الرحمن المعلمي، أعدها للنشر ماجد بن عبد العزيز الزيادي، المكتبة المكية، ص:34

[17] – عمارة القبور، عبد الرحمن المعلمي، (ص:61–64)، وآثار الشيخ العلامة عبد الرحمن المعلمي، (104/1)

[18] – التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان (547/6–548)

[19] – نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن وذكر الحوادث الواقعية في هذا الزمن، إسماعيل بن محمد الوشلي، تحقيق إبراهيم المقحفي، مكتبة الإرشاد– صنعاء، 1424هـ، (219/3–220)

[20] – براءة أهل السنة من الوقيعة في علماء الأمة، بكر أبو زيد، إدارة المطبوعات بوزارة الإعلام في الرياض، الطبعة الأولى، 1984م، ص:42

[21] – التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل، بكر أبو زيد، دار العاصمة للنشر والتوزيع– الرياض، الطبعة الأولى 1413هـ، (54/1)

[22] – عمارة القبور، عبد الرحمن المعلمي، ص:66، الحاشية رقم2

[23] – التاريخ الكبير للبخاري، (443/7)

[24] – التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (المتوفى: 1386هـ)، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني – زهير الشاويش – عبد الرزاق حمزة، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، 1406 هـ – 1986 م (1/ 171–173)، بتصرف

[25] – التنكيل (669/2)، الحاشية رقم1

[26] – آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن المعلمي، لمجموعة من الباحثين (127/1)

[27] – آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن المعلمي، (200/1)

[28] – الفوائد المجموعة (ص: 4)

[29] – الفوائد المجموعة (ص: 3–4)

[30] – المصدر السابق ص:4

[31] – الفوائد المجموعة (ص: 5)

[32] – الفوائد المجموعة (ص:214– 215)

[33] – الفوائد المجموعة (ص: 215)

[34] – أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب التكبير بالعصر، حديث رقم:624، (435/1)

[35] – رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: 428هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407 (385/1)

[36] – تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 – 1980، (502/15)

[37] – تقريب التهذيب (ص: 319)

[38] – الضعفاء والمتروكون، الدارقطني (120/2)

[39] – الفوائد المجموعة (ص: 38–39)

[40] – المرجع نفسه ص:39

[41] – المرجع نفسه: ص:39

[42] – اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (40/2)

[43] – تقريب التهذيب (ص: 444)

[44] – أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ – 2002 م، (4/ 437)

[45] – الفوائد المجموعة (ص: 254–255)

[46] – المرجع نفسه ص:255

[47] – المرجع نفسه ص:255

[48] – والصواب حسين بن عبد الله

[49] – مجلس من أمالي أبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، دراسة وتحقيق: ساعد بن عمر غازي، دار الصحابة – طنطا، الطبعة: الأولى، 1410هـ – 1989 م، (ص:65)

[50] – تذكرة الموضوعات، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (المتوفى: 986هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى، 1343 هـ، ص:197

[51] – سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تقديم وتحقيق: محمد أيمن الشبراوي دار الحديث– القاهرة، الطبعة: 1427هـ–2006م، (287/2)

[52] – تقريب التهذيب (ص: 167)

[53] – التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (2/ 388)

[54] – كتاب الضعفاء، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى 1426هـ/2005م ص:47

[55] – الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ (ص: 33)

[56] – الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م (3/ 57)

[57] – بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: 42)

[58] – الضعفاء الكبير للعقيلي (245/1)

[59] – تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: 72، 73)

[60] – الفوائد المجموعة (ص: 389–390)

[61] – المرجع نفسه (ص: 390)

[62] المرجع نفسه ص:390

[63] – ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م، (2/ 495-496)

[64] – تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998م، ص: 146

[65] – الموضوعات لابن الجوزي (1/ 414-415)

[66] – تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: 963هـ)، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1399 هـ، (410/1)

[67] – الفوائد المجموعة (ص: 58)

[68] – المرجع السابق الصفحة نفسها

[69] – المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ (184/1-185)

[70] – لسان الميزان (21/1)

[71] – الفوائد المجموعة (ص: 165)

[72] – الفوائد المجموعة (ص: 165)

[73] – المعجم الكبير للطبراني (3/ 130) حديث رقم: 2892

[74] – السلسلة الضعيفة (334/7-335)، حديث رقم: 3325

[75] – لسان الميزان، (1/ 337)

[76] – لسان الميزان (298/4)، بحر الدم ص: 115، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (206/2)، المغني في الضعفاء (463/2)، ميزان الاعتدال (189/3)، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص: 195

[77] – الفوائد المجموعة (ص: 235)

[78] – المرجع نفسه (ص:235)

[79] – لسان الميزان، (254/4)

[80] – لسان الميزان، (259/3)

[81] – ميزان الاعتدال (79/2)

[82] – تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، 1417 هـ، (441/3)

[83] – تاريخ جرجان، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: 427هـ)، المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م ص: 304

[84] – المرجع السابق ص: 309

[85] – لسان الميزان (262/4)

[86] – الفوائد المجموعة (ص: 361)

[87] – المرجع نفسه (ص:366)

[88] – المرجع نفسه ص:366

[89] – تقريب التهذيب (ص: 556)

[90] – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8/ 234)

[91] – بحر الدم، ص: 159

[92] – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8/ 235)

[93] – الثقات محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ = 1973 (5/ 418)

[94] – تهذيب التهذيب (10/ 393-394)

[95] – الضعفاء الكبير للعقيلي (4/ 185)، ميزان الاعتدال، الذهبي (235/4)

[96] – تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، 1409هـ/1989م، ص:179

[97] – الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ)، غراس للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ص: 490

[98] – لم أقف على من وثقه

[99] – القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد ص:17

[100] – مسند أحمد ط الرسالة (3/ 98-99) مُسْنَدُ أَبِي إِسْحَاقَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

[101] – وهو الْمُخْتَار بن أبي عبيد الْكذَّاب وهُوَ شَرّ من الْحجَّاج، المغني في الضعفاء (2/ 647)، ولد المختار عام الهجرة، وليست له صحبة ولا رؤية. وأخباره غير مرضية حكاها عنه ثقات مثل الشّعبي وغيره، وكان قد طلب الإمارة وغلب على الكوفة حتى قتله مصعب بن الزّبير بالكوفة سنة سبع وستين، وكان قبل ذلك معدودا في أهل الفضل والخير إلى أن فارق ابن الزبير، وكان يتزيّن بطلب دم الحسين، ويسرّ طلب الدّنيا، فيأتي بالكذب والجنون، وكانت إمارته ستة عشر شهرا ، الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – 1415 هـ، (275/6)

[102] – القول المسدد في الذب عن مسند أحمد (ص: 6)

[103] – بحر الدم ص: 86

[104] – العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، 1422 هـ - 201 م، (484/2)

[105] – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/ 81)، والضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (890/3)

[106] – موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (2/ 360)

[107] – القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد ص:17

[108] – سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م، (407/4)، باب ما جاء في دواء ذات الجنب، حديث رقم: (2078، 2079)

[109] – ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ)، أشرف على طباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش، بتكليف: من مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض، توزيع: المكتب الاسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1991 م، (ص:233-234)

[110] – الفوائد المجموعة (ص: 255)

[111] المرجع نفسه ص:255

[112] – المرجع نفسه ص:255

[113] – تقريب التهذيب (ص: 126)

[114] – الطبقات الكبرى ط دار صادر (7/ 469)

[115] – تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (1/ 79)

[116] – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2/ 435)

[117] – الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 276)

[118] – تاريخ بغداد ت بشار (7/ 623)

[119] – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (4/ 196-199)

[120] – الكاشف (1/ 273)

[121] – المغني في الضعفاء (1/ 109)

[122] – المجروحين لابن حبان (1/ 200)

[123] – تقريب التهذيب (ص: 623)

[124] – المغني في الضعفاء (774/2)

[125] – الضعفاء والمتروكون ص: 115

[126] – الطبقات الكبرى ط العلمية (7/ 324)

[127] – المجروحين لابن حبان (3/ 146)

[128] – الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 213)

[129] – الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، (228/3)

[130] – الضعفاء الكبير (310/3)

[131] – الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (3/ 836)

[132] – تهذيب الكمال في أسماء الرجال (33/ 109)

[133] – أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: 259هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث اكادمي – فيصل آباد، باكستان، (294)

[134] – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2/ 405)

[135] – سنن أبي داود (4/ 334)، باب في الهوى، حديث رقم: 455

[136] – التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (2/ 107)

[137] مسند أحمد ط الرسالة (36/ 24) باب حديث أبي الدرداء رقم: 21694

[138] – الكنى والأسماء للدولابي (1/ 309)، باب: ذكر من كنيته أبو إسحاق، رقم: 546

[139] – مسند أحمد ط الرسالة (45/ 533)، باب بقية حديث أبي الدرداء، 27548

[140] – مسند البزار = البحر الزخار (10/ 62)، باب حديث أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم 4125

[141] – المعجم الأوسط (4/ 334)، باب من اسمه عبد الله، رقم: 4359، ومسند الشاميين للطبراني (2/ 340)، باب أبو بكر بن أبي مريم، عن خالد بن محمد الثقفي، رقم: 1454

[142] – مسند الشهاب القضاعي (1/ 157)، باب: حبك الشيء يعمي ويصم، رقم219

[143] – شعب الإيمان (2/ 13)، باب محبة الله عز وجل، رقم: 407، وقال: وقد روي هذا موقوف، والآداب للبيهقي (ص: 70)، باب في ذم العصبية، رقم: 172

[144] – أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني (ص: 152)، باب حبك الشيء يعمي ويصم، رقم 115

[145] – شعب الإيمان (2/ 14)، باب محبة الله عز وجل، رقم: 408

[146] – الفوائد المجموعة ص: 102

[147] – المصدر السابق ص:102

[148] – المصدر السابق ص:102

[149] – سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ – 1975 م، (167/3)، حديث رقم: 812

[150] – عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت (123/9) وينظر: قوت المغتذي على جامع الترمذي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، رسالة الدكتوراة – جامعة أم القرى، مكة المكرمة – كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، 1424 هـ، (281/1)، وينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري

(المتوفى: 1014هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م، (1748/5)، حديث رقم: 2521، وينظر: نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، 1413هـ - 1993م، (337/4)، وينظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: 1353هـ)/ دار الكتب العلمية – بيروت، (456/3)

[151] – الموضوعات لابن الجوزي (2/ 209)

[152] – اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (2/ 100)

[153] – الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي (181/1)

[154] – الفوائد المجموعة (ص: 371-372)

[155] – المرجع نفسه ص:372

[156] – واسمه جمهرة نسب قريش وأخبارها

[157] – وهو الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (المتوفى: 256هـ)

[158] – الفوائد المجموعة ص: 372

[159] – الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 457-458)

[160] –ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي) أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ) المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1416 هـ -1996م ، (1826/3-1827)

[161] – المرجع السابق (1827/3)

[162] – اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (133/1)

[163] – ذخيرة الحفاظ لابن طاهر المقدسي (1827/3)

[164] – ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي) (189/1)

[165] – اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (1/ 9)

قائمة المصادر والمراجع

1- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: السعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية1982م.

2- أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث اكادمي – فيصل آباد، باكستان.

3- آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن المعلمي، لمجموعة من الباحثين، دار عالم الفوائد، ط1، 1434هـ

4- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن الصالحي، ابن المِبْرَد الحنبلي، تحقيق: روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992 م.

5- تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، 1417 هـ.

6- تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف الجرجاني، المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب – بيروت، ط4 1987 م

7- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، 1409هـ/1989م

8- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري، دار الكتب العلمية – بيروت.

9- تذكرة الموضوعات، محمد طاهر بن علي الصديقي، إدارة الطباعة المنيرية، ط1، 1343 هـ.

10-تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط1 –1986م.

11-الطبقات الكبرى، ابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1 – 1990 م.

12-تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، ابن عراق الكناني، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1399 هـ.

13-تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، الذهبي، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد – الرياض، ط1 – 1998م.

14-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف أبو الحجاج المزي، المحقق: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1– 1980م.

15-الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، الألباني، غراس للنشر والتوزيع، ط1.

16-الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1 – 1415هـ.

17-جهود الشيخ عبد الرحمن المعلمي في خدمة السنة النبوية وعلومها، منصور السماري، دار ابن عفان، المملكة العربية السعودية، ط1، 1418هـ.

18-سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الألباني، دار المعارف، الرياض ط1 1992م.

19-سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط2 – 1975 م.

20-سير أعلام النبلاء، الذهبي، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث– القاهرة، 2006م.

21-صحيح مسلم، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط1، 1407هـ.

22-الضعفاء، البخاري، المحقق: أحمد بن إبراهيم، مكتبة ابن عباس، ط1، 2005م .

23-الضعفاء والمتروكون، النسائي، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط1، 1396هـ.

24-الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت.

25-ضعيف سنن الترمذي، الألباني، أشرف على طباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش، بتكليف: من مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض، توزيع: المكتب الإسلامي – بيروت، ط1– 1991 م.

26-العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، المحقق: وصي الله بن محمد، دار الخانية، الرياض، ط2 1422 هـ.

27-عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

28-فتح القدير، للشوكاني، الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: محمد صبحي بن حسن، مكتبة الجيل الجديد، اليمن– صنعاء.

29-فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي الكتاني المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت.

30-الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، الشوكاني، المحقق: المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
31-قوت المغتذي على جامع الترمذي، جلال الدين السيوطي، رسالة دكتوراه لناصر الغريبي، جامعة أم القرى، 1424 هـ.
32-القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، ابن حجر، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط1، 1401هـ.
33-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1، 1992 م.
34-الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، الكتب العلمية – بيروت، ط1. 1997م.
35-اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، جلال الدين السيوطي، المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1 – 1996م.
36-الموضوعات، ابن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط1-1966 م.
37-لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ط2، 1971م.
38-الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1-. 1952 م.
39-المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان البُستي، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط1، 1396هـ.
40-مجلس من أمالي أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: ساعد بن عمر، دار الصحابة – طنطا، ط1، 1989 م.
41-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان، أبو الحسن القاري، دار الفكر، بيروت، ط1 2002م.
42-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ط1 – 1963 م.
43-معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
44-النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ذهبي العصر العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، إبراهيم بن سعد الصبيحي، دار طيبة للنشر والتوزيع- الرياض، ط1، 1431هـ.
45-نيل الأوطار، الشوكاني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط1. – 1993م.